وكشفت عنهم سدف الريب وخلوا لمضمار الجياد وروية الارتياد
وأناة المقتبس المرتاد في مدة الأجل ومضطرب المهل فيا لها أمثالاً
صائبة ومواعظ شافية لو صادفت قلوباً زاكية وأسماعاً واعية
وآراء عازمة وألباباً حازمة فاتقوا الله تقية من سمع فخشع واقترف
فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وأيقن فأحسن وعبر فاعتبر
وحذر فانزجر وأجاب فأناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى
وأري فرأى فأسرع طالباً ونجا هارباً فأفاد ذخيرة وأطاب سريرة
وعمر معاداً واستظهر زاداً ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته
وموطن فاقته وقدم أمامه لدار مقامه فاتقوا الله عباد الله جهة
ما خلقكم له واحذروا منه كنه ما حذركم من نفسه واستحقوا
منه ما أعد لكم بالتنجز لصدق ميعاده والحذر من هول معاده
منها جعل لكم أسماعاً لتعي ما عناها وأبصاراً لتجلو عن عشاها
وأشلاء جامعة لأعضائها ملائمة لأحنائها في تركيب صورها
ومدد عمرها بأبدان قائمة بأرفاقها وقلوب رائدة لأرزاقها في
مجللات نعمه وموجبات مننه وحواجز عافيته وقدر لكم أعماراً

سترها

سترها عنكم وخلف لكم عبراً من آثار الماضين قبلكم من مستمتع
خلاقهم ومستفسح خناقهم أرهقتهم المنايا دون الآمال
وشذبهم عنها تخرم الآجال لم يمهدوا في سلامة الأبدان ولم
يعتبروا في أنف الأوان وهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حواني
الهرم وأهل غضارة الصحة إلا نوازل السقم وأهل مدة البقاء
إلا آونة الفناء مع قرب الزيال وأزوف الانتقال وعلز القلق وألم
المضض وغصص الجرض وتلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة والأقرباء
والأعزة والقرناء فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب وقد
غودر في محلة الأموات رهيناً وفي ضيق المضجع وحيداً قد هتكت
الهوام جلدته وأبلت النواهك جدته وعفت العواصف آثاره
ومحا الحدثان معالمه وصارت الأجساد شحبة بعد بضتها والعظام
نخرة بعد قوتها والأرواح مرتهنة بثقل أعبائها موقنة بغيب
أنبائها لا تستزاد من صالح عملها ولا تستعتب من سيئ زللها أو
لستم أبناء القوم والآباء وإخوانهم والأقرباء تحتذون أمثلتهم وتركبون
قدتهم وتطؤون جادتهم فالقلوب قاسية عن حظها لاهية عن

Copyright © King Saud University